

كل سنة
وأنت طيبين

الأخوة

بكري أبو الهدى حلاق

قال عليه الصلاة والسلام

((تهادوا تحابوا))

هذه جمعية أخيه المسلم

جامع العلامة

الشهيد محمد الشامي

رحمه الله

بالنسبة إلى علم الله تعالى وما سبق به قدره لا زيادة في العمر بل هي مستحبة
وبالنسبة إلى ما ظهر للمخلوقين تتصور الزيادة وهو مراد الحديث
وعن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أص لهم و يقطوني
وأحسن إليهم ويسيؤون إلي . وأحلم عنهم و يجهلون علي .
فقال: ((لئن كنت كما قلت . فكأنما تسفهم المل . ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم . ما دمت على ذلك)) (رواه مسلم)

قال العلماء: و حقيقة الصلة العطف والرحمة . ولا خلاف أن صلة الرحم
واجبة في الجملة و قطيعتها معصية كبيرة . والأحاديث تشهد لهذا
ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض . وأدناها ترك المهاجرة و صلتها
بالكلام و لو بالسلام . و يختلف ذلك باختلاف القدرة و الحاجة . فمنها
واجب ومنها مستحب . و لو قصر عما يقدر عليه لا يسمى واصلاً .
و اختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها فقليل : هو كل رحم محرم بحيث
لو كان أحدهما ذكراً و الآخر أنثى حرمت مناجحتهما .
فعلى هذا لا يدخل أولاد الأعمام و أولاد الأخوال . و احتج هذا القائل
بتحريم الجمع بين المرأة و عمها أو خالتها في النكاح و نحوه .
وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث يستوي المحرم وغيره .
و يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم : (ثم أدناك أدناك) (رواه مسلم)

فصلة الأرحام من أجل مساعدتهم . و تفقد أحوالهم . و ليس من أجل أن
نحملهم أعباء الزيارة من الضيافة و توابعها التي ربما يكونون هم بأس
الحاجة إلى مصروف ما ينفقونه في هذه الزيارة . فلا تخرجهم .
و إياك في صلة الأرحام أن ترتكب الآثام في مخالطة النساء المحرمات
عنك أو مصافحتهم كما جاء في الحديث عن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : إياكم و الدخول على النساء فقال رجل من الأنصار
يا رسول الله (أفرايت الحمى قال الحمى الموت) . (رواه البخاري)
أي إياك و مخالطة ابن الحما أو بنت الحما أو الخلوة بهم فالموت أولى لك
من فعل ذلك
و عن محمد بن المنكدر قال سمعت أميمة بنت رقيقة تقول جنت النبي صلى
الله عليه وسلم في نسوة نبايعه فقال لنا فيما استطعن و أطقن إني لا
أصافح النساء . (رواه ابن ماجه والبيهقي وأحمد)

فانظر يا أخي و يا أختي المسلمة بمن تقصدي ؟؟؟
كل عام و أنتم و الأمة بألف خير
بكري أبو الهدى حلاق

WWW.ABO-ALHUDA.COM
E-MAIL:INFO@ABO-ALHUDA.COM

((صلة الرحم))

اتفقت الأمة على أن صلة الرحم واجبة و أن قطيعتها محرمة . و قد صح أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء و قد سألته أقايل أمي ؟ قال: ((نعم
صلي أمك)) .

فأمروا بصلتها و هي كافرة . فتأكدتها دخل الفصل في صلة الكافر . لأن
الطاعة و البر و صلة الرحم تزيد في العمر حقيقة .
كما ورد به الحديث: صلة الرحم تزيد في العمر

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس الواصل
بالمكافئ و لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها " . (رواه البخاري ومسلم وأحمد)

و عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله
خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من
القطيعة . قال : نعم . أما ترضين أن أصل من وصلك و أقطع من قطعك ؟
قالت : بلى . قال : فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
((اقرأوا إن شئتم : فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا
أرحامكم . أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم . أفلا يتدبرون
القرآن أم على قلوب أقفالها)) . (رواه البخاري)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله . و من قطعني
قطعه الله) . (رواه مسلم)

و عن الزهري: أن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أن أباه أخبره: أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل الجنة قاطع رحم) . (رواه مسلم)
و عن أنس بن مالك قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : (من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره .
فليصل رحمه) . (رواه البخاري)

و أما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور و هو أن الأجل و الأرزاق مقدرة لا
تزيد و لا تنقص : فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون
و أجاب العلماء بأجوبة: الصحيح منها أن هذه الزيادة بالبركة في عمره و
التوفيق للطاعات و عمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة و صيانتها عن الضياع
في غير ذلك . أو أنه بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ و نحو
ذلك . فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة إلا أن يصل رحمه فإن وصلها
زيد له أربعون .. و قد علم الله سبحانه و تعالى ما سيقع له من ذلك و هو
من معنى قوله تعالى : ((يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب))

الأضحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

(لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم)

((سورة الحج آية ٣٧))

((حكمها))

عند الأحناف واجبة وعند الشافعية والمالكية والحنابلة سنة مؤكدة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا) أخرجه أحمد وابن ماجه

وعن زيد بن الأرقم رضي الله عنه قال :

قلت أو (قالوا) يا رسول الله ماهذه الأضاحي ؟

قال : سنة أبيكم إبراهيم ، قالوا ما لنا منها ؟

قال (بكل شعرة حسنة ، قالوا فالصوف ، قال :

بكل شعرة من الصوف حسنة)

أخرجه أحمد وابن ماجه

((على من تجب الأضحية))

لقد اشترط السادة الفقهاء في من تسن له الأضحية

الشروط التالية :

١- الإسلام ٢- العقل

٣- البلوغ ٤- أن يكون قادراً عليها أي

يملك ثمنها ويكون ثمنها زائداً عن

حاجته وحاجة عياله)

((نوع الحيوان المضحى به))

الإبل - البقر - الماعز - الضأن (أي الغنم ويشمل البيلا)

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولا عن أصحابه أنهم ضحوا بغير هذه الأنواع الأربعة .

((سن الحيوان المضحى به))

الإبل
أن تكون قد أتمت الخامسة ودخلت في السنة السادسة
وتجزئ الواحدة عن سبعة أشخاص وعوانهم

البقر
أن تكون قد أتمت السنتين ودخلت في السنة الثالثة
وتجزئ الواحدة عن سبعة أشخاص وعوانهم

الضأن
أن تكون قد أتمت السنة ودخلت في السنة الثانية
وتجزئ الواحدة عن واحد فقط وعائلته

الماعز
أن تكون قد أتمت السنتين ودخلت في السنة الثالثة
وتجزئ الواحدة عن واحد فقط وعائلته

ملاحظة : قال السادة الأحناف : تصح الأضحية بالغنم إذا

أتم له ستة أشهر بحيث لو خلط بين الغنم التي لها من

العمر سنة ودخلت في السنة الثانية ولم يتميز

عنها ولم يعرف من بينها أنه أصغر منها .

((أوصاف الأضحية))

أن تكون سالمة من العيوب لأنها تقدم هدية

إلى الله تعالى فلا تصح إذا كانت :

عمياء - عوراء - عرجاء لا تستطيع المشي الطبيعي و

السير العادي مع صويجاتها

أو إذا كانت مريضة مرضاً يئناً ، وأما مشقوقة

الأذن دون المقطوعة فتصح .

ويسن للذي يضحي أن يذبحها بنفسه

إن استطاع وإلا وكل الجزاء (القصاب) بذلك .

((وقت الأضحية))

قال الله تعالى : (فصل لربك وانحر)

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن أول ما نبدا به

في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد

أصاب سنتنا) رواه البخاري

فعند السادة الأحناف والمالكية والحنابلة :

يبدأ وقتها بعد صلاة العيد وينتهي قبيل غروب

شمس اليوم الثالث من أيام العيد أي

(ثاني أيام التشريق)

وعند السادة الشافعية :

يبدأ وقتها بعد صلاة العيد وينتهي قبيل

غروب شمس آخر أيام

التشريق وهي الأيام الثلاثة التي تلي اليوم

الأول من عيد الأضحية .

((الأضحية عن الميت))

لا يضحي عن الميت إلا إذا أوصى بها لأن

الأضحية للأحياء فإن أوصى الميت بها صارت واجبة

وتجزئ عنه ، وعندها لا يجوز

الأكل منها لأنها وصية .

وأما إذا لم يوص كما هو متعارف اليوم

بين الناس فالصحيح أنه لا أضحية عن الميت إن لم يوص ،

وقال البعض تجوز

ولا يجوز للمضحي أن يتصدق بثمن

الأضحية عوضاً من أن يضحيها ولا يجوز له

بيع جلد الأضحية ولا إعطاؤه أجرة

للجزار ويجوز التصديق به للفقراء أو الإنتفاع به لنفسه .

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

((من باع جلد أضحيته فلا أضحية له))

رواه الحاكم

ويجوز للمضحي أن يأكل الثلث ويدخر

الثلث ويتصدق بالثلث

الباقى ولكن كلما كان التصديق أكثر كان الأجر أكبر

ويجب التسمية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

والتكبير والدعاء وسن السكين قبل الذبح ويقول :

(اللهم هذا منك وإليك)

(اللهم هذه عن فلان وآل فلان)